

ثقافي

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع
اعداد واشراف خليفة حسه بلة

بسم الله الرحمن الرحيم



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

العدد 739

السبت 26 سبتمبر 2026م الموافق 15 ربيع الثاني 1448هـ

عبر الأمكنة

اقسوة الجرافيا أتجت
(وادي عبقر جديد) صنع
(كردافة وناس قيافة)

(لمزروب)

02

03



الذاكرة الوطنية التاريخية تحفظ
لنائب المزروب مشاور جمعة سهل
أنه ثنى مقترح إعلان استقلال
السودان من داخل البرلمان



اغتيال ناظر المجانين بواسطة
المليشيا للقصة بقية!!!

المزروب مدينة ثلاثية الأبعاد
(إرث تاريخي، دور ديني تعليمي،
نشاط اقتصادي متنوع)

قبيلة المجانين اتخذت المزروب
معقلا لها.. ما سر التسمية؟

لكل مدينة سودانية طعم لكن المزروب جمعت بين
طلاوة الطعم وطيب الرائحة ووداعة الإنسان

ماذا فعلت المليشيا بالمزروب الإنسان حكايات لاحصر لها..ولكن

قسوة الجغرافيا

تتجت (وادي عبقر جديد)

أصنعه (كردافة وناس قيافة)

عبر الأمكنة (المزروب)

عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنةالذاكرة الوطنية التاريخية تحفظ لنائب المزروب مشاور جمعة سهل
أنه ثنى مقترح إعلان استقلال السودان من داخل البرلمان

المزروب مدينة ثلاثية الأبعاد (إرث تاريخي، دور ديني تعليمي، نشاط اقتصادي متنوع)

تفاصيل يقدمها لـ (تفاصيل)
دكتور ابراهيم حسن ذوالنون

(1):

المدن في السودان لها طعم خاص ورائحة طيبة ولكن مدينة المزروب تزيد على ان انسانها وديع يؤلف ويالف منذ الوهلة الأولى وهذه الخاصية تتميز بها قبيلة المجانيين وهي إحدى القبائل والمجموعات السكانية العدنانية التي جاءت بكل السجيا والخصال السمحة من الجزيرة العربية حيث الكرم السمحة الشجاعة و الفراسة والفتانة وسرعة البديهة والذكاء وحسن الخلق الطيبة والذوق الرفيع والمجانين تنسب تسميتهم إلى جدهم الأكبر أحمد المجنون بن علي بن هظلول وثمة روايات أخرى يقول بها بعض نسابي السودان والباحثون في هذا المجال إلى انهم يعودون في جذورهم إلى بني سهل من زبيد القحطاني وكيانات مرتبطة ببطون حرب أو تهامة أو الحجاز كما توجد روايات أخرى ترجع اصل المجانيين إلى الحجاز وتحديدًا إلى قبائل لحيان من هذيل كما ان هناك بعض الروايات تشير إلى ان للمجانين ارتباطات نسبية مختلفة بحكم الهجرات والتحالفات التاريخية القديمة بين أهل مكة وأهل كردفان

(2):

التوصيف الجغرافي لمدينة المزروب انها تقع ضمن الإطار الجغرافي لولاية شمال كردفان ومن الناحية الادارية تتبع إلى محلية بارا الكبرى وتبعد عن مدينة بارا حوالي 100 كيلو متر وبالنسبة للتوصيف الخاص بالتشريعات الحاكمة للحكم المحلي و توصف بأنها واحدة من الوحدات الادارية لمحلية غرب بارا وتقع مدينة المزروب ضمن حزام السافانا الفقيرة وتقع في المناطق الرعوية شبه الصحراوية وفي أراض منبسطة بها تلال صخرية وأودية موسمية يعتمد عليها في سقيا الانسان والحيوان ويعتمد سكان مدينة المزروب والمناطق المحيطة بها على الموارد الطبيعية والمراعي وتربية الماشية المتمثلة في الابل والماعز والضأن والأبقار كما يزرعون في مواسم الامطار (الزراعة المطرية)الصمغ العربي والسمسم والدخن والكردي والبطيخ والفول السوداني (عموما مدينة المزروب وبرغم قسوة الجغرافيا انتجت واد عبقر جديد) صنعه (كردافة وناس قيافة)

(3):

الذاكرة الوطنية السودانية التاريخية تحفظ لنائب دائرة المزروب الجغرافية في البرلمان السوداني مشاور جمعة سهل أنه ثنى مقترح إعلان الاستقلال من داخل البرلمان الذي قدم اقتراحه النائب عبدالرحمن دبكة نائب دائرة البقارة الغربية (عد الغنم) والتي أصبح اسمها الآن عد الفرسان والتي تقع إلى الغرب من مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور واللافت للنظر أن إعلان الاستقلال من داخل البرلمان كان مقدم الاقتراح (عبدالرحمن دبكة) ومثنيته (مشاور جمعة سهل) من عمق الهامش السوداني حيث جاء بالاستقلال مقترحا وتثنية في 19 ديسمبر 1955م والذي تم إعلانه رسميا في اول يناير 1956م وهو التاريخ الذي يحاول دعاة تفكيك السودان تسمية ماحداث ب (دولة 1956)والتي يتهمونها بأنها وراء حالة التهميش الذي يعاني منه

آل جمعة سهل بكل اجيالهم
لاتذكر المزروب إلا يذكرها ولا
يذكرون إلا و تذكر المزروب

الأمير سليمان جابر جمعة سهل

وهو حفيد احد ابرز شيوخ الطرق الصوفية ليس في السودان فحسب بل على مستوى الوطن العربي وأفريقيا اذ ان جده هو الشيخ اسماعيل الولي صاحب التاريخ المعلوم والذي تقف شاخصة قبته الشهيرة بحي القبة أشهر أحياء مدينة الابيض التاريخية فعن أي تهميش يتحدث هؤلاء

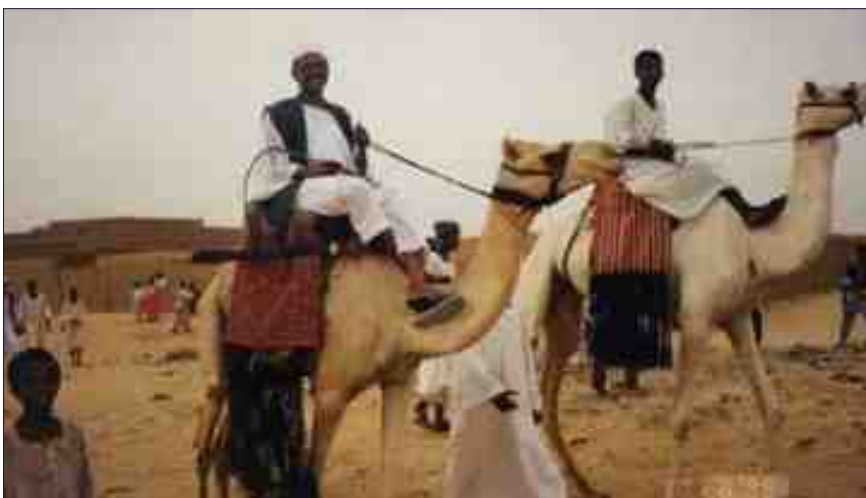
(4):

أسرة وآل جمعة سهل من الأسر ذات التاريخ والبصمة



الشيخ مشاور جمعة سهل

الهامش السوداني لاسيما في اقليمي دارفور وكردفان فكيف تكون دولة 56 المزعومة ومقترح استقلالها ومثني الاقتراح من عمق الهامش وحتى عرابه ايضا من ذات المناطق يقال عنها انها مهمشة فالاول من 9 دارفور منطقة عدالفرسان والثاني من المزروب من شمال كردفان فاذا كانا من مناطق مهمشة اويغانيان من التهميش وعراب المقترح هو الزعيم الكبير اسماعيل الأزهري والذي هو ايضا كردافي من كردفان



(5):

من الشخصيات التي ارتبطت بمدينة المزروب مولانا المرحوم الحافظ الشيخ الزاكي رئيس القضاء الأسبق و الأكاديمي والقانوني المعروف حيث ولد في مدينة المزروب والتي جاء إليها والده استجابة لطلب ناظر المجانيين الذي طلب من الشيخ الزاكي أن يأتي إلى المزروب ليعلم أبناءها العلوم الشرعية والفقهية والدينية حيث أسس مركزا لتحفيظ القرآن الكريم

في الحياة الكردفانية بل السودانية حيث تعد من أبرز بيوتات الإدارة الاهلية والدينية والتاريخية وقد ارتبطت ارتباطا وثيقا بمدينة المزروب فلا تذكر مدينة المزروب إلا وتذكر أسرة الناظر جمعة سهل ولا تذكر مدينة المزروب إلا تذكر أسرة وآل جمعة سهل وقد أسست الاسرة خلاوي للقرآن الكريم بمدينة المزروب يعود تاريخها للعام 1917م وكان لها القدر المعلى في نشر العلوم القرآنية والدينية ومن أبرز الشخصيات بالمزروب الشيخ الفقيه جمعة سهل جابر ناظر عموم قبيلة المجانيين وجد الأسرة المؤسس لزعامتهم الدينية والاهلية والإدارية في مدينة المزروب حيث ولد عام 1914م وحفظ القرآن بالمزروب وكان أول نائب للبرلمان بالمدينة ممثلا لها وقد قام بتثنية مقترح إعلان الاستقلال من داخل البرلمان كما أصبح عضوا بالمجلس المركزي أيام حكم الفريق ابراهيم عبود كما عمل مفتشا للخلأوي وأيضا من أعلام مدينة المزروب الأمير الحاج جابر جمعة سهل الذي تولي نظارة المجانيين في العام 1991م وعرف بالحنكة وسعة الصدر وهو مرجعية في أنساب وتاريخ شمال كردفان وتوفي في العام 2010م وأيضا من الشخصيات البارزة بمدينة المزروب الشيخ الحبيب جمعة سهل فهو ناظر وشاعر وتربوي وبرلماني وأيضا من الشخصيات البارزة البشير جمعة سهل الذي اكمل الدراسة الجامعية بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح الآن كلية الموسيقى والدراما بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وقد تولى وزارة الثقافة والإعلام بولاية القضارف كما تولي منصب الامين العام للمجلس الاتحادي بالمنصفات الادبية والفنية وحقوق المؤلف والحقوق المجاورة

قسوة الجرافيا

تتجت (وادي عبقر جديد)

أصنعه (كردافة وناس قيافة)

(المزروب)

عبر الأمكنة

قبيلة المجانين اتخذت المزروب
معقلا لها.. ما سر التسمية؟

لكل مدينة سودانية طعم لكن المزروب جمعت
بين حلاوة الطعم وطيب الرائحة ووداعة الإنسان

ماذا فعلت المليشيا بالمزروب الإنسان حكايات لاحصر لها. ولكن !!!



أحمد إبراهيم الطاهر



الحافظ الشيخ الزاكي



د. الغالي الحاج سليمان

والعلوم الشرعية حتى غدا واحدا من أشهر المعاهد ليس في المزروب فحسب بل في كل انحاء اقليم كردفان وفي هذه الأجواء نشأ مولانا البروفيسر المرحوم الحافظ الشيخ الزاكي والذي جاءت أسرته من منطقة ود الزاكي بولاية النيل الأبيض وايضا من الشخصيات العامة ذات العلاقة بمدينة المزروب الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر المحامي ورئيس المجلس الوطني الأسبق والمستشار الأسبق برئاسة الجمهورية حيث ولد في المزروب في أواخر عقد الأربعينات من القرن الماضي

(6):

ومن اللافت للنظر أن مدينة المزروب تعد واحدة من المدن السودانية والكردفانية التي تعتبر حاضنة للإبداع والثقافة والتراث والفنون والدويت ويبدو أن الحياة البدوية التي تعتبر السمة الأبرز لهذه المدينة حيث يشكل التراث والدويت لازمة ضرورية للمجتمعات البدوية خاصة لدى رعاة الإبل الذين يطلق عليهم وصف (الأباله) على وزن (البقرة) رعاة البقر والغنم رعاة الغنم والدويت حاضر في حياة أهل مدينة المزروب الذين تغلب عليهم حياة البدو الإباله والدويت هو صوت الصحراء الذي يوثق ترحالهم وفخرهم بقطعان الماشية فراعى الإبل يتغزل في ناقته ويقول :

عنافيا بعيد مرماه مابيداني
يطوي الأرض طي وسريع
كما الظلياني
إذا خف المسام واست فروع البان
بجيب باغو العريض ويسبق
الآزمان
وتمثل الأبل رمزا للحن والجاه
ترعاها النفوس فوق الرقاب مشبوكة
سمحة سوق حنينها بيوقف
القلب روكا
ولدها خلف الهدر التقول دلوكة

(7):

يمثل كتاب (قبيلة المجانين الهوية والتراث) الذي ألفه الدكتور الغالي الحاج محمد سليمان مرجعا مهما يوثق لقبيلة المجانين من جهة كما أن في كل صفحة من صفحاته تلمس بصمة مدينة المزروب حيث يتناول الكتاب التاريخ الاجتماعي وتفاصيل الحياة اليومية في مدينة المزروب وتاريخ وثقافة سكانها.

قبيلة المجانين

ومدينة المزروب حاضرة في الشعر حيث وثق لذلك أحد ابنائها الشاعر عمر الشيخ محمد رباح لها ولحياة البادية عموما في ديوان ذائع الصيت (واوي الوثاقيب) حيث وصف الطبيعة والخريف في بادية المزروب وبقية بوادي كردفان بالقول :

ياشعرا الطبيعة الليلة زوروا الغرة
شوفوا خريفها كيف سارف
فؤادنا مسرة
بلا شكل الطبيعة الساحرة بارد حر
خيرها دائما للولد المشمر برة

(8):

العمليات العسكرية الميدانية التي شهدتها خلال شهر سبتمبر الحالي مدينة المزروب أعطت مؤشرات واضحة بأن خلو ولاية شمال كردفان وخاصة محلية بارا الكبرى قد بات وشيكا كما أن هذه الانتصارات

الكبيرة للقوات المسلحة والقوات المشتركة والمستنفين في مدينة المزروب كانت بمثابة النار لها فقد تعرض إنسان المزروب لانتهاكات فظيعة وللقانون الدولي الإنساني ومنظومة حقوق الإنسان إذ أن ما فعلته مليشيا الدعم السريع المتمردة بإنسان المدينة يندى له الجبن وحكايات لا حصر لها ويكفي أن ناظر قبيلة المجانين قد تم اغتياله بشكل بشع وهذه قصة لها بقية في ملاحقة مجرمي مليشيا الدعم السريع طال الزمن أم قصر

(9):

في شهر أكتوبر من العام الماضي قتل الأمير سليمان جابر جمعة سهل ناظر عموم قبيلة المجانين وعدد من أعيان قبيلة المجانين بطائرة مسيرة (بيرقدار) في مدينة المزروب وقد صاحبت مراسم دفن الناظر



كتاب (قبيلة المجانين
الهوية والتراث) كل صفحاته
حافلة ببصمة المزروب

الدويت عند
الأباله لازمة ضرورية
وفي المزروب
(نقطة سطر جديد)

المزروب جنة حوليها الخير والنعيم سارفات
دوام وديها
ودي المزروب الغابت المدن من كم جيها
ثروة ونبات بنك الدولة ما يكفيها
ودي المزروب الحروفي
الربي بالخضار كاسيها
قدر ما فيها



بقلم
الرصاص

وللشعراء نصيب

المرّة الماضية تحدثت عن أهمية أن يكون هناك صندوق لدعم المبدعين وتناولت التشكيليين تحديداً، واليوم أود أن أتحدث أيضاً عن المبدعين والأهمية الكبيرة للاهتمام بهم من الناحية المادية، وأخص بالذكر هنا الشعراء وأصحاب الكلمة الرقيقة النافذة إلى القلوب مباشرة بدون استئذان أو مفتاح. الشاعر الذي يكتب القصيدة ويأخذها الملحن فيضيف إليها الألق ومن ثم تذهب إلى المؤدي أو الفنان الذي يرددها أمام الجمهور ويشتهر بالأغنية الغنائية أو الغنائية ويعرف بها ويطلبها منه الجمهور في حفلاته دائماً، هذه الكلمات التي جاءت نتيجة عصف ذهني وتفكير، فقد تستغرق كتابة القصيدة عدة دقائق أو ساعات أو أيام، وربما شهور أو سنوات حتى تكتمل وتخرج بشكلها النهائي للمستمع، تختلف مدة الكتابة من قصيدة لآخرى ومن شاعر لآخر.

المهم بعد أن تخرج هذه القصيدة ويستلمها الفنان ملحنة وبيداً في تقديم الجديد من أغنياته وغالباً لا يعرف الجمهور اسم شاعرها ولا اسم ملحنها، فقط يعرف من هو الفنان الذي تغنى بها أمامه وعرف بها، فهذا الشاعر مظلوم بكل مقاييس الظلم من الفنان ومن الجمهور الذي لا يهتم غالباً لمعرفة من كتب تلك الكلمات التي يرددها ليل نهار، والعجب في الأمر أن هذا الشاعر الذي قدم عصارة ذهنه ربما يتقاضى مبلغ زهيد من الفنان عندما يستلم منه القصيدة فقط، أما بقية الأرباح من الحفلات والتسجيلات وغيرها فهي تعود للفنان المؤدي فقط هو والغارقين معه، واتساءل لماذا لا يذكر الفنان السوداني في حفله اسم الأغنية وكتبتها وملحنها قبل أن يقدمها؟ فقد لاحظت في حفلات كثيرة أن الفنانين غير السودانيين يقدمون اسم الأغنية وشاعرها وملحنها ومن ثم يغنى بها أمام جمهوره بحق أدبي فقط. وللأسف يظل ويستمر الشاعر يكتب قصيدة أخرى وتكرر الحكاية هكذا دائماً، وتمر الأيام والليالي ويصل شاعرنا إلى يوم يصاب فيه بالأمراض ويعجز عن دفع فواتير علاجه الباهظة دون شك، فهو وإن كان لديه مصدر رزق آخر إلا أنه بالتأكيد غير كافٍ للتوفير منه وقد حدثت مثل هذه المواقف من قبل لعدد كبير من المبدعين، لذلك لابد من وجود جسم داعم لمثل هذه المواقف لجميع المبدعين، ويكون ذلك بمثابة رد الجميل الذي قدمونه، ولا أحسب أن الفنانين الشباب خاصة ليس لديهم ما يمكن أن يقدمونه لدعم هؤلاء هنا أو هناك.

وبقليل من الجهد والتنظيم يمكن أن يحدث ذلك، وبينهم مع بعض من دون حتى معرفة الآخرين بذلك، فجميعهم مبدعون، والعملية الإبداعية عملية تكاملية لا تكتمل إلا بوجودهم مع بعضهم البعض، والمعروف عن الشعب السوداني تعااضه وتكاتفه وودحته، فلماذا لا يظهر ذلك بين الفنانين إلا القليل منهم رغم أنهم كثر جداً. وعالج الشفاء للشاعر إسماعيل الإعيسر والتحية والتقدير للفنان الشاب محمد بشير الدولي والفنانة حنان الطيب.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

تكريم الفنان
سليمان محمود بالقاهرة

احتفى تجمع أبناء سنار بجمهورية مصر العربية السبت الماضي بالفنان الكبير وابن سنار سليمان محمود، في حفل تكريمي تقديراً لمسيرته الفنية الحافلة وعطاءه الغنائي المتميز، وسط حضور كبير من أبناء سنار ونجوم الفن والصحافة والمجتمع. وكان ذلك بقرية حواش بمنطقة الليبني - فيصل، في أجواء احتفالية عكست المكانة

الكبيرة التي يحظى بها الفنان سليمان محمود في قلوب محبيه، وعُبرت عن تقدير أبناء سنار لأحد رموزها الفنية الذين تركوا بصمة واضحة في الساحة الغنائية. وتخلل الحفل عدد من الفواصل الغنائية، كما قدم المحفّي به فاصلاً غنائياً تجاوب معه الجمهور وقدم كلمة شكر لأبناء سنار بالقاهرة على هذه المبادرة ولكل من كان حضوراً في المناسبة.

وأكد القائمون على تجمع أبناء سنار بالقاهرة حرصهم على مواصلة الاحتفاء برموز الولاية ومبدعيها في مختلف المجالات، إلى جانب تعزيز أواصر التواصل الاجتماعي والثقافي بين أبناء سنار المقيمين في مصر.

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

أمين أحمد السيد: لدينا تنظيمات للمبدعين.. لكنها ضعيفة

التجاني حاج موسى: السودان أسس محكمة الملكية الفكرية عام ٢٠٠٠ م

في ندوة الملكية الفكرية
وحماية حقوق المبدعين

حديثه عن الحقوق الأصلية والحقوق المجاورة بالتركيز على الغناء، حيث أن أصحاب الحقوق الأصلية هنا هم الشاعر والملحن، أما الفنان فهو صاحب حق مجاور، إلا إذا تنازل له الشاعر عن القصيدة والملحن عن اللحن؛ فهنا يصبح هو صاحب جميع الحقوق. وأشار إلى حرص الملكية الفكرية على حماية الآداب أيضاً، وقد أسس السودان محكمة ملكية فكرية عام 2000م.

وتطرق إلى المدى الزمني للحقوق؛ فقال: إن الحق الأدبي لا يسقط أبداً، فهو لصاحبه حتى بعد وفاته، أما الحق المادي فهو بعد 50 سنة يصبح حق عام.

فقرات أخرى وختام

بعد مداخلات الحضور التي أثرت النقاش وهم جميعاً من المبدعين في مختلف المجالات موسيقى وغناء ودراما وكتاب ومخرجين وغيرهم، قدم الموسيقار علي الزين فاصلاً غنائياً عن السلام والدعوة للتعاقد والوحدة، وفي ذات الإطار قدم الفنان هشام كمال والفنان معمر التاج عدد من الأغنيات التي نالت الاستحسان من الحضور.

الندوة حملت عنوان «الملكية الفكرية وحماية حقوق المبدعين في السودان» وتطرق المتحدثون للإشارة إلى أهمية حماية الحقوق الفكرية والأدبية والفنية للمبدعين السودانيين، بالإضافة إلى التحديات التي تواجههم، مع استعراض السبل القانونية والمؤسسية الكفيلة بصون حقوقهم وتعزيز الوعي بأهمية الملكية الفكرية في دعم الإبداع والتنمية الثقافية.



عرج على تعريف الجمهور بأصحاب الحقوق الأصلية من المؤلف والملحن، وبالإضافة إلى التحدث عن العملية الإبداعية نفسها بكل أركانها، وطرح تساؤل مهم وهو: هل قانون الملكية الفكرية السوداني يؤمن للمبدع السوداني ما يحفظ له حقوقه؟

ثم تحدث عن الحقوق الأدبية للمبدع موضحاً أنها تكون مستمرة حتى بعد وفاته ووصف تنظيمات المبدعين في السودان بقوله أنها ضعيفة.

الحق الاصيل والمجاور

الأستاذ التجاني حاج موسى كان المتحدث الثاني، وقد ركز في

في إطار مشروع FEF-R بعنوان «دعم المجتمع المدني والإبداع الفني والجالية السودانية في المنفى بمصر»، الممول من وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، والذي صمّمته السفارة الفرنسية في السودان، وتنفذه جمعية تضامن المصرية، نظم اتحاد الفنانين السودانيين في مصر ندوة نقاشية حول حقوق التأليف والنشر والملكية الفكرية للفنانين والمبدعين السودانيين. بهدف رفع مستوى الوعي لدى الفنانين بحقوقهم في التأليف والنشر لحمايتهم ودعم أعمالهم الإبداعية، والأمسية برعاية الدكتور نصر الدين شلقافي، وكان ذلك بمباني المعهد الفرنسي بالسيدة زينب، بحضور لغيف من المبدعين والمهتمين بالأمس.

متابعة / حنان الطيب

البداية والتقديم

وكانت البداية بكلمات من عدد من الحضور أولهم الأستاذة كتيبا ابات مديرة المعهد الفرنسي التي رحبت بالحضور والشاركة مع اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بالقاهرة، ثم كلمة الأستاذة فاطمة إدريس مؤسس جمعية تضامن التي تعمل على دعم اللاجئين في مصر، ومن ثم كلمة الدكتور عادل حربي رئيس الاتحاد، حيث قدم نبذة عن اتحاد تجمع الفنانين السودانيين في القاهرة وما قدمه من أنشطة وفعاليات طوال السنوات الماضية ودوره الكبير في هذه الفترة وخطته في المستقبل القريب وسعيه لمثل هذه الشراكات التي تأتي بالمفيد للجميع.

تعريف الملكية الفكرية

المتحدث الأول كان الأستاذ أمين أحمد السيد والذي تحدث عن تعريف الملكية الفكرية، والمؤسسات المنفذة لها في السودان (مجلس المصنفات الأدبية الفنية) وتحدث عن أنواعها المختلفة وهي تشمل العلامات التجارية، الآداب والفنون والعلوم، كما

أفلام سودانية في مقدونيا وسويسرا



تم اختيار الفيلم السوداني القصير «لا شيء يحدث بعد غداً» ضمن عروض الدورة السابعة والأربعين لمهرجان الأخوة ماناكي السينمائي الدولي في مقدونيا الشمالية. هذا ويعتبر مهرجان الأخوة ماناكي من أقدم وأعرق المهرجانات السينمائية في العالم وهو مخصص لمديري التصوير المشاركين في هذه الدورة السينمائية.

وسيشترك مدير التصوير السوداني علاء خير، الذي يُعد واحداً من أهم وأبرز صناع الصورة في السودان والمنطقة بهذا الفيلم لظهور اسمه ضمن قائمة مديري التصوير المشاركين في هذه الدورة. إن مشاركته في هذا المحفل المخصص لفن التصوير تُعد إضافة ملهمة للحركة السينمائية السودانية نظراً لندرة المهرجانات المتخصصة في هذا المجال حول العالم.

ومن جهة أخرى تم اختيار الفيلم السوداني الوثائقي القصير (سوف نخجو) للمخرج مهند

بلاول ضمن البرنامج الرسمي لمهرجان fol festival 2026 بمدينة لوزان السويسرية ومن المقرر عرض الفيلم في يوم 6 أكتوبر القادم بالمركز الثقافي في لوزان، والفيلم يتناول تجارب أسر وأطفال سودانيين متأثرين بالحرب والنزوح من خلال رحلة بين الخرطوم ومناطق اللجوء في تشاد ومصر.

تدشين كتاب الراحل محمد سيد همد (حش التمر)

من داخل مقر جمعية أبو سميل بالقاهرة حي عابدين وسط البلد وبحضور أسرة الراحل المقيم الأستاذ محمد سيد همد، تم تدشين كتابه «حش التمر - فنّين موكري»

وقد كان الراحل حاضراً في الذاكرة النوبية التي تركها بين سطور «حش التمر». و يأتي الكتاب بوصفه إرثاً ثقافياً يوثق جانباً من الثقافة النوبية، ويستعيد عاداتها وتقاليدها وتفاصيل حياتها الاجتماعية، في عمل يحمل بُعداً أنثروبولوجياً وثقافياً، ويقدم الحياة النوبية من الداخل، بلغة سردية سلسة وقلم متمكن من تفاصيل المكان والإنسان. وقد أشادت مداخلات المتحدثين بالكتاب،

وبقدرة محمد سيد همد على تحويل العادات والتقاليد إلى مادة حية داخل الحكاية، من خلال شخصيات محمد سيد همد، كما أنها ماثلة أمامه وتحمل في تفاصيلها ذاكرة مجتمع كامل. وأدار المنصة الأستاذ الصحفي محمد خليل كارا وتحدث كل من الأستاذ فؤاد عكود، والدكتور صلاح خليل، الذين تناولوا جوانب مختلفة من الكتاب، كما شارك في المداخلات الأستاذ عبدالله محمد، والأستاذ نادر السماوي، والأستاذ خالد ماسا، بجانب كل من الأستاذ عبدالعال همد والدكتور صلاح شرف الدين.





ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

در القريض



هُوَ ذا البحر مزبداً يتعالى
إثر بعض أمواجه تتوالى
تلطم الصخر كبرياءٍ وعنفاً
ثم ترتد للخضم خذالى
(إبراهيم طوقان)

إقتباسات



اللباقة طريقة للحصول على إجابة
بنعم دون طرح سؤال واضح!
(البير كامو)

جبرانيات



ما أغرب أولئك الذين يحيطون
أنفسهم بالأسوار، فلا يرون من وراء
الأسوار إلا الذين يحيطون أنفسهم
بالأسوار
(جبران خليل جبران)

مكاتيب

سلسلة كتابات جبران خليل
جبران إلى مي زيادة (40)

نيويورك 3 تشرين الثاني 1920
عزيزتي الأنسة مي

وما لون البذلة التي ارتديها اليوم؟ من عوائيدي أن
أرتدي بذلتين في وقت واحد، بذلة من نسج الناصجين
وخياطة الخياطين وبذلة من لحم ودم عظام ! أما
اليوم فإني أرتدي ثوباً واحداً طويل الأذيال واسع
الجوانب عليه أثر الخبر والألوان وهو بالاجمال لا
يختلف عن ملابس الدراويش إلا بنظافته ! أما الثوب
الثاني المصنوع من لحم ودم وعظام فهو مطروح في
الغرفة المحاذية، لأنني أفضل محادثتك وبعيد بعيد
عني. « وكم سيجارة دخنت منذ الصباح؟ » « ما أعذب
هذا السؤال وما أصعب الجواب عليه ! هذا يا مي
يوم تدخين بدخين فقد حرقت منذ صباحك أكثر من
عشرين سيجارة ! والتدخين عندي لذة لا عادة قاهرة،
فقد يمر بي الأسبوع الكامل بدون سيجارة واحدة .
نعم، دخنت اليوم أكثر من عشرين سيجارة . والحق
عليك ! فلو كنت وحدي في هذا « الوادي » لما دخنت
أبداً !! ولكنني لا أريد أن أكون وحدي. أما بيتي فلم يزل
بدون سقف ولا جدران، وإي منا يا ترى يريد أن يكون
مسجوناً ؟ وأما بحار الرمل وبحار الأثير فهي اليوم
متلما كانت بالأمس - عميقة كثيرة الأمواج وبدون
شواطئ . السفينة، التي أخوض بها هذه البحار تسير
ولكن ببطء . من يقدر ويريد أن يضيف شراعاً جديداً
إلى شراع سفينتي ؟ ليت شعري من يقدر ويريد ؟ أما
كتاب « نحو الله » فما برح في المعمل السديمي وأفضل
رسومه لم تزل خطوطاً في الهواء وعلى وجه القمر.
المخلص
(جبران خليل جبران)

أصداء سودانية تحلق في سماء فرنسا لتلتقي بالشاعرة والكاتبة المغربية ليلي المليس (١-٥)

بدأت علاقتي بالشعر في سن المراهقة، حيث كنت أميل إلى العزلة والانزواء والتأمل في الذات

الشاعر، بطبيعته، إنسان حساس، يتأثر بكل ما يحيط به، وينتبه إلى الأشياء الخاصة والتفاصيل الصغيرة

حوار/ فائزة إدريس

ليلي المليس كاتبة وشاعرة مغربية، مقبلة
بفرنسا، حاصلة على الإجازة في اللغة العربية
وأدائها سنة 1999 من جامعة مولاي إسماعيل
بمكناس.عضو عامل في محترف الشعر بكلية
الأداب والعلوم الإنسانية بمكناس، خلال الفترة
الممتدة من سنة 1997 إلى سنة 1999.عضو سابق
في رابطة كتابات المغرب.عضو مؤسس لمنتدى
شعراء المهجر بباريس.شاركت ليلي المليس في عدد
من الملتقيات والظواهرات الشعرية والأدبية داخل
المغرب وخارجه، وحصلت خلال مسيرتها على
عدد من الشهادات التقديرية، شاركت في مجموعة
من البرامج الإذاعية والإعلامية.لها مجموعة من
الإصدارات الأدبية «ماءالماضي»، ديوان شعري،
«سنابل العشق في رسائل الحلم»، مجموعة
رسائل، «عندما يتكلم الصمت»، رواية، «حنين بلون
الرماد»، ديوان شعري.كما شاركت في كتاب جماعي
باعتوان «حكاية عبور بنون النسوة»، النقطة أصداء
سودانية عبر هذا الحوار فإلى تفاصيله.

*****ممتى اكتشفت أن الشعر جزء أساسي من**

تكوينك؟
* بدأت علاقتي بالشعر في سن المراهقة، حيث
كنت أميل إلى العزلة والانزواء والتأمل في الذات
وفي أسئلة الوجود. كنت أكتب من حين إلى آخر
نصوصاً متفرقة، وكنت متأثرة كثيراً بالأغاني
العربية الكلاسيكية، كما كان حال كثير من مراهقات
جيلي.

لكن إذا أردت أن أحد اللحظة التي اكتشفت فيها
أن الشعر جزء أساسي من تكويني، فقد أعود إلى
السنوات الأولى التي قضيتها في جامعة المولى
إسماعيل بمدينة مكناس. في ذلك الوقت كانت
نصوصي لا تزال متناثرة هنا وهناك، بين المذكرات
والدفاتر الدراسية.

ذات يوم، وبعد أن التحقت بالجامعة، تعرفت
إلى الشاعر المغربي محمد جعفر، وكان في البداية
مجرد زميل دراسة. وفي أحد الأيام سمعت بعض
الزملاء ينادونه بـ «الشاعر»، فاستغربت هذا اللقب،
وسألته عن الأمر. فقال لي إنه يكتب بعض الشعر.
أخبرته بدوري أنني أكتب بعض الخواطر، وقلت
له إنني ساحضر له في الحصة المقبلة مذكرتي. وفعلاً
أحضرتها، ومنذ ذلك الحين بدأنا نتبادل القصائد
ونتحدث عن الشعر والأدب.

وفي يوم من الأيام جاءني وقال إن جامعة المولى
إسماعيل بمكناس أنشأت في الكلية محترفاً للشعر،
واقترح علي أن نذهب للتسجيل فيه. حينها لم أكن
أعتبر نفسي شاعرة، ولم أفكر يوماً في أن أصبح
شاعرة. كنت أرى كل ما أكتبه مجرد خواطر تجود
بها فريقي من حين إلى آخر.

كل البهاء

تلال الشوكولا بالقليين

تلال الشوكولا هي تلال مخروطية موجودة في جزيرة
بوهول في القليين وتتحول إلى لون الشوكولا في موسم
الجفاف.

تبدو تلال الشوكولا وكأنها تلال اصطناعية تمثل ثمرة
جهود بشرية هائلة، لا بدعاً من الطبيعة . ذلك أن مئات من
التلال، على شكل مخاريط وقباب، تنتصب في مجموعات
منسقة إحداها خلف الأخرى كأكداش الذين في الحقول، وقد
لفتها الأعشاب البرية .وفي إبان موسم الجفاف، الذي يمتد من
شهر شباط / فبراير إلى أيار / مايو، تصبح هذه التلال هامة
غذاءى، بحيث تتحول إلى لون يحاكي لون الشوكولا، فسميت
باسمه . حتى إذا هطلت الأمطار الاستوائية المدمرة، نمت
الأعشاب وسرت فيها الحياة من جديد، فحضوضرت وازدهت .
ترتبط بتلال الشوكولا قصص محلية طريفة، مثل معركة
بين عمالين تقاذفا بالطين، أو أطفال عمالقة صنعوا كعكات
من الطين وجفت لتصبح هذه التلال.

تتمتع تلال الشوكولا بأنشطة سياحية متعددة من بينها
الصعود إلى منصة المشاهدة الرئيسية في مدينة كارمن
لرؤية بانورامية ساحرة لجميع التلال، إضافة إلى ركوب الحبل
الانزلاقي، وكذلك ركوب الدراجات الهوائية في الهواء، وقيادة
الدراجات الرباعية بين الطبيعة.



ترجمات

ترجمة/ فائزة إدريس

ست سنوات

لا أنا لا أعيش في دوامة من الحزن والأسى، ولا أبكي حتى
أغفو أو أي شيء من هذا القبيل. أقول لنفسي إنني تجاوزت الأمر.
لكنني أشعر بفراغ ما مهما بدا ذلك الشعور شيئاً، يمكن للباس أن
يتلاعب بك، وإذا متحتة أي مجال للمناورة، فسبجد إجابات بديلة.
كلما رأيت مجموعة من أصدقاء الجامعة يجلسون معاً،
أجدهم حتماً متشغلين بمراسلة أشخاص آخرين غير مرئيين،
إنهم يبحثون أو هكذا أظن دائماً عن شيء قد يكون أفضل،
في رحلة بحث أبدية عما هو أكثر إضراراً في العالم الرقمي،
ومحاولة لاستنشاق عبير وروٍ موجودة في مكان آخر، على
حساب تلك الورد المائلة أمامهم مباشرة.

لا تخبر أحداً

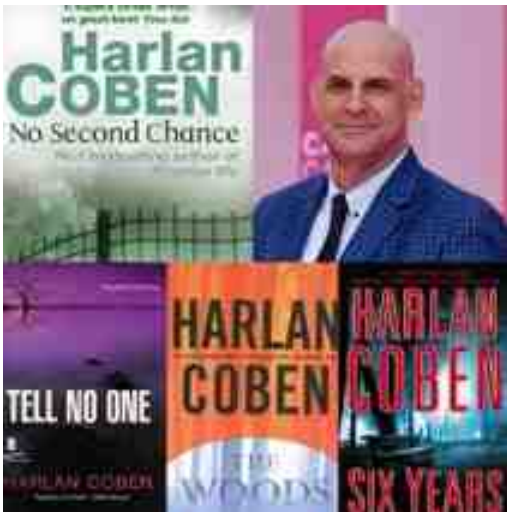
لنبتني أستطيع أن أخبرك بأنني استخلصت من خضمة تلك
المأساة حقيقة مطلقة غير مكتشفة تغير مجرى الحياة، كي أنقلها
إليك، لكنني لم أفعل. فالناس هم الأهم، والحياة ثمينة، والمادة
مُبالغ في تقديرها، والتفاصيل الصغيرة لها قيمتها، وعليك أن
تعيش اللحظة، وبإمكانكي تكرارها على مسامحك حتى الملل، قد
تستمع إليها، لكنك لن تستوعب جوهرها بعق. فالمأساة هي التي
ترسخ هذه الحقائق، وهي التي تحفر أثرها في أعماق روحك. قد لا
تصبح أكثر سعادة، لكنك ستصبح إنساناً أفضل.

كان ينبغي أن يكون هناك همس مظلم في مهب الريح، أو ربما
قشعريرة عميقة تسري في العظام، شيء ما... أغنية أثيرية لا يسمعها
سواي، أو ثقل يجثم على الهواء، أو نذير شؤم نمطي كالمذكور في
الكتب. ثمة مصائب تنوقعها تقريباً في الحياة، كمصير والذي، على
سبيل المثال. وهناك لحظات مظلمة أخرى، لحظات عنف مباغت تغير
كل شيء.

الغاية

أنت تعيش وسط هذه الثروة الكبيرة وتضل طريقك، إذ تشغل
بالك بأمور لاقيمة لها مثل الروحانيات، والصحة النفسية، والرضا،
والعلاقات. ليس لديك أدنى فكرة عما يعينها أن تنضوّر جوعاً، أو أن
تراقب جسدك وهو يتحول إلى مجرد عظام.

مقتطفات من مؤلفات الكاتب الأمريكي هارلان كوبن



الأمر لا يتعلق بالموتى أنفسهم، فقد رحلوا وانتهى الأمر، ولا
حيلة لك في ذلك. بل يتعلق بما تركوه وراءهم... بذلك الصدى.
هذه الغابات التي تمشي في أرجائها، ثمة رجال طاعنون في السن
يعتقدون أن الصوت يتردد صدها هنا إلى الأبد. وهي فكرة تبدو
منطقية حين تتأملها. ذلك الفتى «بيلينغهام»... أنا وأنتق أنه صرخ.
بصرخ، فتردد الصدى، يرتد ذهاباً وإياباً، ويخفت الصوت شيئاً
فشيئاً، لكنه لا يتلاشى تماماً أبداً.. وكان جزءاً منه لا يزال يطلق نداء،
حتى هذه اللحظة.

لا فرصة ثانية

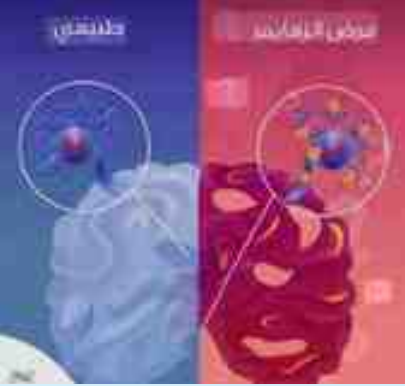
الشهرة تسبب مشكلات. فالذين يفقدون شهرتهم أولئك الذين
حققوا نجاحاً عابراً بعمل واحد، على سبيل المثال عادة ما ينحدرون
سريعاً نحو الإكتئاب، رغم محاولتهم التظاهر بأنهم أسمي من ذلك،
فهم لا يريدون الاعتراف بالحقيقة. إن حياتهم بأكملها ليست سوى
كذبة. وسعي محمود ويائس للحصول على جرعة أخرى من ذلك
العقار الأشد فتكاً: الشهرة.

كافيه علوم وتكنولوجيا

إعداد/ خليفة حسن بلة



دراسة: بالإمكان الوقاية من الزهايمر وعلاجه



كشف تقرير الزهايمر العالمي لعام 2026، الصادر عن منظمة «الزهايمر الدولية»، أن التجارب السريرية تقترب من تحقيق تطورات مهمة في تشخيص المرض وعلاجه، في وقت يتوقع فيه أن يتجاوز عدد المصابين بالخرف حول العالم 139 مليون شخص بحلول عام 2050.

ولا يعني ذلك أن علاجاً شافياً للزهايمر أصبح متاحاً، إلا أن التطورات

العلمية الأخيرة تعكس تحولاً في فهم المرض، من التركيز على التعامل معه بعد ظهور أعراضه إلى البحث عن طرق لاكتشافه مبكراً وإبطاء مساره، وربما الوقاية منه لدى الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة.

وقال طبيب الأعصاب وعالم الأعصاب والمتحدث باسم جمعية الزهايمر في نيوزيلندا، أن السنوات الأخيرة شهدت وصول أدوية إلى الأسواق الدولية قادرة على إبطاء تطور الزهايمر، إذ تستهدف هذه العلاجات لويحات بروتين «الأميلويد» التي تتراكم في الدماغ قبل ظهور الأعراض بسنوات. وتجري حالياً تجارب سريرية، لاختبار إمكانية إعطاء العلاج قبل ظهور الأعراض، ومعرفة ما إذا كان التدخل المبكر قادراً على منع أو تأخير التراجع في القدرات المعرفية.

وقال لو هيرون إن العلماء لا يعرفون حتى الآن ما إذا كانت هذه الاستراتيجية ستنجح، لكن إثبات فعاليتها سيجعل اكتشاف الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالمرض وتشخيصهم في وقت مبكر أمراً أكثر أهمية.



جوجل تطلق حواسيب محمولة بذكاء اصطناعي بسعر 900 دولار

أطلقت جوجل رسميًا فئة حواسيبها المحمولة الجديدة Googlebook، التي تجمع تقنيات نظامي أندرويد و ChromeOS مع قدرات الذكاء الاصطناعي Gemini، بأسعار تبدأ من 900 دولار وتصل إلى 1300 دولار، مع فتح باب الحجز الأولي لخمسة إصدارات من شركات Acer و ASUS و HP وديل ولينوفو.

وتستهدف جوجل بهذه الفئة الجديدة سوق الحواسيب المحمولة الفاخرة، في خطوة تضعها في منافسة مباشرة مع حواسيب ويندوز المتطورة وأجهزة ماك بوك من آبل.



دون إترنت.. «واتساب» يختبر تحويل الكلام إلى رسائل نصية

يختبر تطبيق واتساب ميزة جديدة على أجهزة أندرويد، تتيح للمستخدمين إلقاء الرسائل صوتياً وتحويل كلامهم إلى نص قبل إرساله، بدلاً من تسجيل رسالة صوتية وإرسالها، حيث رصد موقع متخصص الميزة في الإصدار التجريبي 2,26,37,8، لكنه أوضح أنها لا تزال قيد التطوير ولم تُفعّل بعد لمختبري النسخة التجريبية. بحسب موقع ديليو إيه بيتا إنفو، تخطط واتساب لإضافة زر مخصص للإلقاء داخل شريط كتابة الرسائل، وعند استخدامه للمرة الأولى، سيظهر شرح مختصر للميزة، مع مطالبة المستخدم باختيار اللغة، ثم يدخل التطبيق في وضع الاستماع ويعرض مؤشراً يفيد بأنه يستمع إلى الكلام بعد الانتهاء من تحويل الصوت إلى نص، يستطيع المستخدم مراجعة الرسالة قبل إرسالها، مع إمكانية إلغاء التسجيل بدلاً من إرساله، ويُتوقع أن تعمل الميزة في المحادثات الفردية والمجموعات والقنوات، على أن يتلقى الطرف الآخر رسالة نصية عادية، لا التسجيل الصوتي الذي نطق به المرسل..

دعوى ضد شركات AI اتفقت على إبطاء تطوير الذكاء الاصطناعي



تتهم دعوى قضائية جديدة في مجال مكافحة الاحتكار أربع شركات رائدة في الذكاء الاصطناعي، هي «Anthropic» و«OpenAI» و«xAI» و«Google DeepMind»، بالتآمر على خنق وتيرة تطوير تقنياتها، من خلال تنسيق غير قانوني لما تصفه بـ«الإبطاء» الذي الحق الضرر بالمشاركين المدفوعي الأجر.

وقد قُدمت الدعوى أمام المحكمة الفدرالية في المقاطعة الشمالية من كاليفورنيا، وتزعم أن الرؤساء التنفيذيين لتلك الشركات تواطؤوا على كبح تطوير الذكاء الاصطناعي باسم «السلامة»، في اتفاق يقول المدعون إنه يرقى إلى مستوى «تثبيت الأسعار» بصيغة أخرى.

ويمثل محامون أربعة مدعين محددين يدفعون اشتراكات في خدمات «ChatGPT» و«Claude» و«Grok» و«Gemini»، ويقدمون الدعوى نيابة عن فئة جماعية مقترحة على مستوى الولايات المتحدة تضم باقي المشاركين المدفوعي الأجر في هذه الخدمات.

رئيس الذكاء الاصطناعي في مايكروسفت يحذر: أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تخلق «نوع سيليكوني» جديد ينافس البشر



على التصرف ذاتياً، وتحديد أهدافها، وكسب المال، وإملاك الأصول، وتشغيل الشركات، فنحن نزرع في الواقع نوعاً جديداً من الكائنات السيليكونية سينافسنا حتماً على الموارد»

شركة الذكاء الاصطناعي المنافسة أنثروبك، تتعامل مع هذه الأنظمة كما لو كانت بشراً، واصفاً هذا النهج بأنه «مضلل» ويمكن أن يساهم في تطوير تكنولوجيا ستجدر البشرية صعوبة في السيطرة عليها. وأضاف: «إذا أنشأنا جميعاً أنظمة قادرة

حذر رئيس الذكاء الاصطناعي في مايكروسفت مصطفى سليمان، في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، من أن ترك أنظمة الذكاء الاصطناعي «AI» من دون ضوابط قد يقود إلى ظهور «نوع سيليكوني» جديد ينافس البشر. وقال إن

علماء: هناك علاقة بين تلوث الهواء والضوضاء والرغبة في الانتحار



توصل تحليل جديد نُشر في مجلة «Journal of Epidemiology & Community Health» إلى وجود أدلة على أن التعرض قصير الأمد للجسيمات الدقيقة (PM2,5 و PM10)، وكذلك التعرض طويل الأمد لثاني أكسيد النيتروجين (NO2) و PM2,5، يزيد من خطر الوفاة نتيجة الانتحار ومحاولات الانتحار والأفكار الانتحارية.

حلل الباحثون أكثر من 40 دراسة تناولت أنواعاً مختلفة من تلوث الهواء والضوضاء والضوء والمياه، وعلاقتها بالوفاة نتيجة الانتحار ومحاولات الانتحار والأفكار الانتحارية. يشير التحليل إلى آليات محتملة تربط بين تلوث الهواء والانتحار، فعلى سبيل المثال، ترتبط تلوث الهواء والمياه بتأثيرات عصبية، من بينها التهاب المزمن والسّمية العصبية، التي يمكن أن تضر بوظائف الدماغ وتؤثر في المزاج والقدرة على تحمل الضغط النفسي. حركة المرور ومصادر أخرى للضوضاء والتلوث الضوئي البيئي ارتبطت أيضاً بارتفاع

الأكثر أو مستويات عدم المساواة الأعلى. ووفقاً للمؤلفين، ينبغي أن تبحث دراسات إضافية في الأثر التراكمي لهذا التعرض للعوامل البيئية، من أجل فهم أفضل لدوره في تشكيل خطر الانتحار.

مستويات التوتر عبر تعطيل إيقاع الساعة البيولوجية. وأضافت أن الملوثات يمكن أن تكون أيضاً عاملاً في نشوء بيئات اجتماعية أكثر هشاشة، مثل الأحياء ذات ظروف العيش الأسوأ، وجودة البيئة الأقل، وضغوط الحياة اليومية

أكبر سرقة للجهد البشري ".. لتدريب ChatGPT..



كشفت وثائق قضائية رُفعت عنها السرية عن مخاوف داخل شركتي مايكروسوفت و OpenAI بشأن استخدام ملايين المقالات الإخبارية في تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي، وسط تحذيرات داخلية من أن هذه الممارسات قد تهدد مستقبل المؤسسات الصحفية وتُضعف جودة النماذج اللغوية التي تطورها الشركات.

وأظهرت الوثائق، التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» أن موظفين في مايكروسوفت ناقشوا كون ممارسات OpenAI تشكل «أكبر سرقة للجهد البشري في التاريخ»، محذرين من ادعائاتها المحتملة على صناعة الأخبار وعلى استدامة أنظمة الذكاء الاصطناعي نفسها.

وكتب نيك توري، الذي قاد فريق تطوير ChatGPT، في مذكرة تعود إلى يونيو 2023، أن الذكاء الاصطناعي يشكل «تهديداً وجودياً» للمواقع الإخبارية، محذراً في فبراير 2024 من أن منتجات الذكاء الاصطناعي ستتحول تدريجياً إلى بدائل مباشرة للمحتوى الأصلي مع تحسن قدراتها.

وأظهرت مذكرة تعود إلى عام 2020 أن جاك كلارك، مدير السياسات السابق في OpenAI، حذر من أن أنظمة الشركة قد تحل تدريجياً محل العاملين الذين يسهمون في تشكيل الثقافة والمجتمع.

الدراما في مواجهة الحرب

د. ابوبكر الشيخ

لكن الدراما تستطيع أن تقول لنا كيف شعرت أم وهي ترى بيتها يحترق. التاريخ قد يقول إن آلاف الناس نزحوا. لكن الدراما تستطيع أن تجعلنا نعيش لحظة خروج أسرة من بيتها وهي لا تعرف إن كانت ستعود. وهذه إحدى أعظم قدرات الفن: أن يحول الرقم إلى إنسان، والخبر إلى حكاية، والحدث إلى ذاكرة.

#ولكن على الدراما ألا تصبح دعاية
إن تناول الحرب درامياً لا يعني أن يتحول العمل إلى خطاب مباشر أو منشور سياسي طويل. كلما زادت الدراما صدقاً ، قل احتياجها إلى الخطابة. القصة الإنسانية القوية تستطيع أن تقول الكثير دون أن تصرخ. والمشهد الصادق يستطيع أن يجعل المشاهد يفكر دون أن يملأ عليه المخرج ماذا يجب أن يشعر أو يعتقد.

#وهنا تكمن قوة الفن.
#فالفن لا يكتفي بإخبار الإنسان بما حدث، بل يفتح أمامه مساحة للتأمل والسؤال.

#ما بعد الحرب... المشهد الأصعب ربما يكون تصوير الحرب أسهل درامياً من تصوير ما بعدها. فالحرب مليئة بالأحداث. أما السلام فيحتاج إلى اكتشاف التفاصيل.

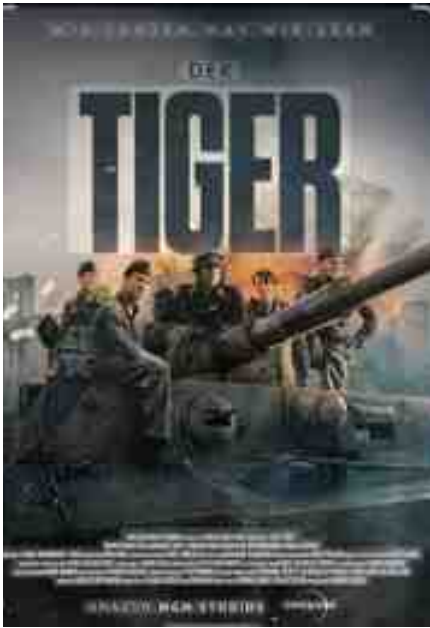
1. كيف يعيش الناس بعد أن تنتهي أصوات البنادق؟
2. كيف تعود الثقة؟
3. كيف يعود الجار إلى جاره؟
4. كيف تعود الأسرة إلى بيتها؟
5. كيف يتعامل الإنسان مع ذاكرته؟
6. كيف نربي جيلاً لم يعرف الحرب إلا من خلال قصص آبائه؟
#هذه ليست أسئلة سياسية فقط، وإنما أسئلة درامية وإنسانية عميقة. لأن إعادة بناء الإنسان قد تكون أصعب من إعادة بناء الحجر.

#الدراما وصناعة الأمل :
ليس مطلوباً من الدراما أن تخفي الألم ، كما ليس مطلوباً منها أن تجعل كل شيء جميلاً .. لكنها تستطيع أن تبحث عن الضوء داخل العتمة. عن الإنسان الذي يساعد إنساناً آخر. عن الطبيب الذي يواصل عمله. عن المعلم الذي يفتح فصله. عن الأم التي تحاول حماية أطفالها. عن الشاب الذي يعود لبيئته. عن مدينة تحاول أن تستعيد الحياة. ذلك هو الأمل الحقيقي. ليس الأمل الذي ينكر الألم، وإنما الأمل الذي يولد من داخله.

#المشهد الأخير :
في النهاية، لا يستطيع المخرج أن يوقف الحرب بكاميرته.

لكنه يستطيع أن يفعل شيئاً آخر. أن يمنح الإنسان من أن يتحول إلى رقم. أن يمنح الضحية اسماً والناجي وجهاً .. والغائب ذاكرة. والمكان حكاية. وأن يقول للأجيال القادمة: هنا عاش أناس. هنا تألموا. هنا فقدوا. هنا نجوا.

وهنا بدأوا من جديد ..
#فالحرب قد تهدم المدن، لكنها لا تستطيع وحدها أن تهدم قدرة الإنسان على الحلم. #والدراما، في مواجهة الحرب، لا تكون مجرد انعكاس للخراب ؛ يمكن أن تصبح مساحة لفهمه، وحفظ ذاكرته، واستعادة إنسانية من عاشه. وحين تنتهي الحرب، ويهدأ صوت الرصاص، يبقى السؤال الأكبر: ماذا سنفعل بكل هذه الذاكرة؟
#هنا يبدأ دور الدراما.
#وهنا ... يبدأ المشهد الأخير..



تحكي الحرب دون أن تتكلم.
#الصمت لغة للحرب
الحرب مليئة بالأصوات ، لكن الدراما لا ينبغي أن تخاف من الصمت.
1. صمت ما بعد الانفجار.
2. صمت الأم عندما تسمع خبراً عن ابنها.
3. صمت الناجي عندما يعود إلى المكان الذي فقد فيه أحبته.
4. صمت الطفل الذي لم يعد يعرف كيف يلعب.

في هذه اللحظات يمكن للصمت أن يصبح أكثر قوة من الحوار.
#فالمخرج الحقيقي يعرف أن الصورة لا تحتاج دائماً إلى تفسير، وأن بعض المشاعر تفقد قوتها عندما نحاول شرحها بالكلمات.

من الصدمة إلى النجاة
لا ينبغي أن تتوقف دراما الحرب عند لحظة الانفجار. فالانفجار لحظة، لكن أثره قد تمتد سنوات.

#ومن هنا يمكن للدراما أن تتبّع رحلة الإنسان عبر ثلاث مراحل:

1. الصدمة.
ثم النجاة...
2. ثم التعافي.
في مرحلة الصدمة، يكتشف الإنسان أن عالمه القديم قد انهار. وفي مرحلة النجاة، يصبح السؤال: كيف أعيش؟
أما في مرحلة التعافي، فيتحول السؤال إلى: كيف أستعيد حياتي؟

وهنا تظهر مساحة واسعة أمام الدراما. فما بعد الحرب ليس فراغاً درامياً . إنه عالم كامل من القصص.

1. قصة العودة.
2. قصة إعادة بناء البيت.
3. قصة الطالب الذي يعود إلى جامعته.
4. قصة الطبيب الذي يعود إلى المستشفى.
5. قصة الأسرة التي تبحث عن أفرادها.
6. قصة مدينة تحاول استعادة صوتها.
7. وقصة إنسان يحاول أن يسامح، أو أن يتعاش مع ذاكرته، أو أن يبدأ من جديد.

#لدراما... مقاومة للنسيان ..
حين تنتهي الحرب، قد تتوقف البنادق، لكن الذاكرة لا تتوقف.

1. تبقى الأسئلة.
2. ويبقى الألم.
3. ويبقى الذين فقدوا أحببتهم.
4. ويبقى الذين غادروا بيوتهم.
5. ويبقى الذين عادوا ولم يجدوا المكان الذي غادروه.

#وهنا تستطيع الدراما أن تؤدي دوراً مهماً في حفظ الذاكرة.

فالدراما لا تحفظ الأحداث فقط، بل تحفظ مشاعر الناس تجاه الأحداث. التاريخ قد يقول إن مدينة تعرضت للدمار.

؛ إنه ذاكرة.
2. المدرسة ليست فصولاً ومقاعد إنها مستقبل كان يبني.
3. المستشفى ليس مبنى طيباً؛ إنه مساحة للنجاة.
4. الشارع ليس طريقاً ؛ إنه تاريخ من اللقاءات والذكريات.
وعندما يتغير المكان بسبب الحرب، فإن الإنسان لا يفقد المكان فقط، وإنما يفقد جزءاً من ذاكرته.

ولهذا يستطيع المخرج أن يستخدم المكان بوصفه لغة درامية.
. بيت مهجور.
. باب مكسور.
. صورة عائلية بقيت معلقة على جدار.
. لعبة طفل تحت
. لا نقا ض .
. مقعد مدرسة فارغ.
سيارة متضررة ما زالت تحمل آثار أصحابها.

كل هذه الأشياء يمكن أن تصبح شخصيات صامتة

الحرب ليست مجرد مواجهة بين طرفين ، وليست فقط أصوات الرصاص وانفجارات القنابل ودخان المعارك . الحرب حالة إنسانية قاسية تعيد تشكيل حياة الإنسان، وذاكرته، وعلاقاته، وأحلامه، ومكانه، وحتى نظراته إلى نفسه وإلى الآخرين .
وفي قلب هذا الخراب تقف الدراما لتسأل : ماذا يحدث للإنسان عندما تنهار الأشياء من حوله؟ ماذا يحدث للألم التي تنتظر ابنها؟ وللطفل الذي يغادر مدرسته ولا يعرف متى يعود؟ وللرجل الذي يترك بيته حاملاً مفتاحاً لا يعرف إن كان سيعود يوماً ليفتح به باباً ؟ وماذا يحدث لمدينة كانت نابضة بالحياة ثم تحولت شوارعها إلى ذاكرة من الخوف والانتظار ؟

#هنا تبدأ مهمة الدراما.
#الحرب... مادة درامية أم مأساة إنسانية؟
قد تبدو الحرب، للوهلة الأولى، مادة غنية للدراما ؛ فهي تحمل الصراع والخطر والموت والفقد والمطاردة والهروب والنجاة. لكنها في حقيقتها أكبر من مجرد مادة درامية.

إنها حياة كاملة تتعرض للاهتزاز.
ولهذا فإن المخرج الذي يتناول الحرب لا ينبغي أن ينظر إليها باعتبارها مشاهد للانفجارات والمعارك فقط، بل باعتبارها تجربة إنسانية متكاملة.

1. قد يكون مشهد امرأة ترتب حقيبة صغيرة استعداداً للنزوح أكثر تأثيراً من مشهد معركة كاملة.

2. وقد يكون صمت طفل أمام منزل مهدم أكثر تعبيراً عن الحرب من عشرات الجمل الحوارية.
3. وقد تكون صورة كرسي فارغ في غرفة أحد الغائبين كافية لقول ما لا تستطيع الكلمات قوله.
#فالدراما الحقيقية لا تبحث دائماً عن حجم الحدث ، وإنما عن عمق أثره في الإنسان .

#في زمن الحرب ، يصبح المخرج أمام مسؤولية مضاعفة.

فهو لا يصنع عملاً فنياً فقط، وإنما يتعامل مع ذاكرة مجتمع بأكمله.

والكاميرا التي يقف خلفها المخرج يمكن أن تكون شاهداً . ويمكن أن تكون أداة لفهم ما حدث ، ويمكن أن تصبح وسيلة لحفظ الذاكرة من النسيان . لكن هذه المسؤولية تفرض عليه أن يسأل نفسه باستمرار :

1. كيف أصور الألم دون أن استغله؟
2. كيف أقدم الضحية بوصفها إنساناً له كرامته، لا مجرد صورة تستدر التعاطف؟
3. كيف أتناول الموت دون أن أحول الموت إلى فرجة؟
4. كيف أقدم الحرب دون أن أجعل العنف هو البطل؟

#هذه الأسئلة ليست خارج العملية الإخراجية، بل تقع في قلبها.

فالمخرج في زمن الحرب لا يحتاج فقط إلى عين تعرف كيف تصنع الصورة، وإنما يحتاج أيضاً إلى ضمير يعرف لماذا يصنعها.

#الإنسان قبل المعركة :
غالباً ما تركز الأعمال الدرامية التي تتناول الحروب على المقاتلين والمعارك والانتصارات والهزائم.
لكن الحرب بالنسبة للمدني قد تكون شيئاً مختلفاً تماماً .

#قد تكون أما تنتظر.
#أما يبحث عن أبنائه.
#طفلاً فقد منزله.

4/#طالبة توقفت عن الدراسة.
#طبيباً يعمل في مستشفى منهم.
#أسرة تنتقل من مدينة إلى أخرى بحثاً عن الأمان.

#أو مهاجراً يعيش في بلد آخر، لكنه يحمل وطنه في ذاكرته.

هذه التفاصيل الصغيرة هي التي تمنح الحرب وجهها الإنساني. فالدراما لا تحتاج دائماً إلى أن تكون في قلب المعركة حتى تتحدث عن الحرب.

أحياناً يكفي أن تكون في قلب الإنسان.

#المكان ... شاهد صامت
في دراما الحرب يصبح المكان شخصية قائمة بذاتها.
1. البيت ليس جدراناً وأبواباً فقط



د. ابوبكر الشيخ



اللواء (م) أسامة محمد أحمد عبد السلام يتذكر:

يوم خروجه من الخدمة العسكرية..



جلست في مكتبي بكلية الدفاع الوطني بأكاديمية نميري العسكرية العليا صباح يوم 14/09/2019م وكان يوماً عادياً من أيام الله السبعة ولم يدر بخلدي أنه سيكون (مميزاً) ولكن بشكل مختلف .. سرعان ما رن جرس الهاتف (الميكرويف) لأجد على الجانب الآخر أخي وصديقي وكمنداني (ع) الذي نقل لي طلبي للقاء في القيادة وسرعان ما فهمت الرسالة ولم يخف علي ما وراء (الأكمة) خاصة مع الدخول السريع في (صُلب الموضوع) واختصار المطالبات والتحيات.. فتوجهت صوب القيادة العامة وأنا أفكر فيما بعد تلقي (الخبر اللكيد) والذي لم يتأخر إلا مسافة الوصول وتناول الماء بعد الجلوس والسلام والتحيات.. شكرت السيد النائب وقلت أن هذه سنة الحياة (وسنة العسكرية) التي لا تختلف عنها فلكل منا توقيت دخول وخروج لهذه الحياة وإن كان هذا للدنيا فما بالك بسلك العمل والجندي.. لم يكن في صدري شيء ولو من (حتى) بسبب تلقي خبر الإحالة هذا سيما وأن رتبة اللواء هي ذروة سنام رتب القوات المسلحة وثلاثة عقود وثلاث سنوات لتشكل الرقم (33) ليس بالفترة البسيطة أو القصيرة وأن تخرج بعدها وأنت سليم حسياً ومعنوياً وسمعة وصيتاً فهذه نعمة كبرى.. جمعت أغراض من المكتب على عجل وودعت الأخوة الضباط الزملاء وخرجت صوب المنزل (وقلبت الصفحة) حاولت أن أفعل كما قال أحد الجنرالات المتقاعدين وهو ينصح آخر تقاعد لاحقاً بأن عليه أن يعمل للضابط الذي (بدخله) فيقتله.. ورغم صعوبة النصيحة (وقسوة) التصوير التمثيلي (الإرهابي) ولكن لابد من أخذ العبرة منها سيما لشخص وصلت رتبة الجنرال مستصحباً تناسب الرتبة ومستحقاتها فلا عربة مخصصة ولا حرس وسائق ومدير مكتب.. المهم لابد من نسيان صفحة العسكرية بما حوت وقد (انطوت) ووضع نقطة والانتقال (لكراسة جديدة) وليس سطرأ جديداً وهذا ما اجتهدت أن أفعله وأذكر جداً أنني ركبت ركشة للسوق المحلي ولكن (بدون حرس).. لقد قدمت لي القوات المسلحة أمي الرؤوم الكثير وأنا مدين لها بخلق ضابط برتبة كبيرة من واحد (ملكي) أهالي (ساي) لا يفقه في العسكرية شيء وهذا الدين سيظل على عاتقي ما حييت.. وينبغي أن يكون هذا شعار ومنار لكل من مر على الكلية الحربية أم الكلاسي وخدم في القوات المسلحة فترة حتى دون التي مكنت فلا يخون ولا يغدر ولا يناصر العدو ضد إخوة الخنادق والبيارق والبيادق بسبب (حظ النفس) أو الاحساس بالظلم أياً كان نوعه ولو خرج (مغاضباً) اليوم سادتي الأعزاء وبعد سبع سنوات كاملات منذ (رتبة الهاتف) تلك إن سالتوني عن حكمة ودرس وعظة تفيد خرجت بها فلا أجد أفضل من آيتين كريمتين تلخصان ما مررت به من حوادث لا يتسع المجال لذكرها.. أما الأولى فقولته تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) فقد يكون ظاهر قدر الله فيه شرٌ وربما تحس (بضيق) ما تجاهه ولكن يريد الله أن يجعل لك الخير في مكان آخر لن تبلغه



وشد من أزر ضباطها وجنودها البواسل ونسورها الكواسر ..
وافرغ عليهم صبراً وثبت أقدامهم ونصرهم ..
وأخزى وأذل أعدائها وشانئها ..
وأدامها حافظة لهذا السودان ضامنةً
لأمنه واستقراره وغصة في حلق أعدائه
عز ترياقها.

بينك وبينه ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً
ونصيراً..
التحية والتجلة للقوات المسلحة الباسلة
قادة وضباطاً وصف وجنود ممن التقيناهم
في سوحها الفسيح منذ أغسطس من العام
1986م وحتى يوم الناس هذا ولا أزال التقي
بمنسوبيها متقاعدين وبالخدمة..
كتب الله لها النصر والمنعة والسودد..

إلا بعد أن تغادر محطتك التي أنت فيها..
والعكس بالعكس فلا يغرنك ظاهر الخير
في أمر ما فربما كان فيه شر.. لك وأي شر
فالقاعدة إذن هي التسليم والرضا بقضاء
الله فهو أفضل من يختار لك سبحانه
وتعالى.. أما الثانية فقولته (وإن يردك بخير
فلا راء لفضلته يصيب به من يشاء) فمتى
ما أراد الله لك وبك خيراً وسعة ورزقاً فلا
يملك من في الأرض كلهم جميعاً أن يحولوا

إلى الخرطوم



بروفيسور/ عبدالله الطيب

إلى الخرطوم من بعد اغتراب
وبعد بلى الشهى من الشباب
وما الخرطوم داري غير أني
غريب حيثم حلت ركابي
غريب في بلادي سوف يفنى
غريباً في سباسبها سراي
وأثرت الكتاب على خليل
يرائيني بأصناف الكذاب
وألفيت الكتاب يلوح منه
جبين الله في الظلم الرهاب
يحدثني عن الأشباه ولؤا
فحولي معشر مثل الذئاب
أحب النيل ذا التيار يطمو
ويلطم جانبيه بالعباب
سمعت بكاءها والعمر غض
يعللني بآمال عذاب
وعزاني بكاءها والعمر غض
يعللني بآمال عذاب
وأواني الرضا في ستر بيتي
من الأهواء والإحن الغضاب
ومن صور ألقهين صور
من القبح انتقبن بلا نقاب
أحب النيل زمجر ثم لجت
سواقيه الشجية في انتخاب
وبين السنت في الأسماك شعث
دلفن مع العشية لاحتطاب
وشمت البرق مثل السوط شق
الدجنة بين مكرم السحاب
أحب النيل حين صفا وشعت
تهاويل الأصيل على الروابي
تهب به الشمال على شرع
كسالفة الإوزة ذي انسياب

قناعة

سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
أفادتني القناعة كل عز
وهل عز أعز من القناعة
فصيرها لنفسك رأس مال
وصير بعدها التقوى بضاعة

بلد رايح

وليه تاريخ زمن خسران
موكر لشه في شجني؟

حاكتب لي شجر مقطوع
مسادير يمكن يتحرك
خطابات لي طفل مجدوع
يقوم.. يجري.. يقع.. يبرك
رسالة لكل قمرية
إذا دم الشقا اتوزع
على كل البيوت ما ترك

واسأل.. عن وطن رايح
واديكم خبر جارح:
بانو جميع جموع الناس
حيفضلوا لا كراع لا راس
ونشترى في الدكاكين يوم
مساح من دموع الناس
مساحيق من هموم الناس
زهج يتعب في الأكياس
ونعلن في المزاد علنا
وترغي الجوقة والأجراس:
«نبيع الطفلة والكراس!»
واصرخ.. ياوطن.. يا بيتنا
ليه ما تبقى ليना الساس
قدر ما تجري فيك أفكار...

حأسأل عن بلد رايح
وافتش عن بلد سايح
واسأل عن أمانينا
اللي ما بتدينا صوت صايح
واسأل وين مخابينا
إذا جانا الزمن... لافح
واسأل عن بلد مجروح
وعارف الجارحو ليه جارح
وابكى على بلد ممدوح
وعارف المادحو ما مادح
واحلم بي حلم مسروق
لا هو الليلة لا امبارح

أعلق في جناح سفري
خطابات لي زمن فجري
وادخل من درب سري
لكل مضاجع الأحزان
واضفر من شجر بلدي
بروقاً مارقة من صدري

حأسأل عن بلد غاطس
لحد الليلة في الوجعة
أنط فوق سرجي وأنحزم
أقوم من وقعة لي وقعة
أخت أيدي البتوجعني
على السام البراجعني
واسأل.. يا وطن.. يا بيتنا
ليه شوقك مواجعني
ليه حبك مجهعني

يزيدوا الحبس والحراس
قدر ما تجري فيك الخيل
تدوس الهيبة والإحساس

واسأل يا وطن رايح
إذا كل القبور دخلت
بيوت الناس بلا إسندان
بلا صلوات بلا أكفان
جريمة أسائل الدقان؟
جريمة طلب تمن قبري
من البايح في أي مكان؟
وأقولك يا وطن رايح
وأقولك يا وطن أمر
سلام النفس ما كافر
ولا كافر.. ولا كافر



عمر الطيب الدوش

ليتنى كنت صحابياً

لو أراد الملك أرساه عضوضاً
وبه ساسهم الرفق ليرضى
ليتنى كنت صحابياً مجيداً
والأمانى بعضها يأكل بعضها
قد أطل الناس بالتيه زمان
يلزم العابد أن يقبض رَمضا
ليت شعري هل يلي الحاشر أمري
يوم أن تُعرض نار الله عرضاً
شُفع المختار في الأمة بينا
يزدهي من أقرض الخالق قرصاً
قد هوى الخراص واستعصم فيه
من على السنة بالناجذ عَصاً

من لدى الطائف ذكرى تتراءى
أغذت الهول بجفنيه فأغضى
وهو يشتد حياءً عبقرياً
يتندى منه خلو القول غصاً
ولكم أطوى على الجوع شهوراً
حجراً رَضَ به الأضلع رَضاً
وهو إن شاء أتنه تتماهى
نعم الله على الجادة ركضاً
قد سمت في جودها الرياح ولكن
لم يطا أجود منه قط أرضاً
وإذا خير في الأمرين أصغى
وارتضى الأيسر باللطف وأمضى

قُم إلى الله فهذا الجمع فُضاً
كان من شأنك يوماً أن تحضاً
قد نعى الناعون إصرارك لكن
لاخ بالأفق ضمير الخير بَصاً
وتسامى بالجراحات عزيزاً
والتمش عند رسول الله رَوْضاً
شيبث فوديه هود وسواها
واكتوى بالشرك إعراضاً مُمَضاً
وتناسى كجبال راسيات
سفة العالة واستكمل فرضاً
شج بالراس وما أفلح قوم
أسفوا سيدهم بالإفك خَوْضاً



عبدالرحيم حسن حمزة



سيف الدين حسن .. يستعيد .. أرض السمرا (من الرماد) ..

لأكثر من ثلاثة عقود ظل المخرج والمنتج سيف الدين حسن وفيا للوثائقيات، بادلته هي الوفاء ممثلا في جوائز من مهرجانات دولية وإقليمية واصبح (سيف الدين حسن) (براند) في عالم الانتاج الوثائقي..

إلتقيته على عجالة وهو يضع آخر تفاصيل فعالية تدشين سلسلته التي انتجها مؤخرا (من الرماد).. مساء اليوم السبت 18 أبريل بالقاهرة حي السيدة زينب بيت السودان تحديدا سيكون اللقاء..

جلس إليه / خليفة حسن بلة

أبطال السلسلة الجديدة مراسل وموسيقار وصحفي



***قلت له.. وصلتنى دعوة منك لحضور
تدشين سلسلة أفلام (من رماد)..كانك
توثق لحريق ودفن أرض السمرا؟***
= (صمت قليلا) ..

ثم قال: والله ده سؤال صعب جداً
يا خليفة.. والمقارنة بين تلك وهذه
مؤلة..إنت عارف أنه أرض السمرا من
(الأسلوغن) المعروف بتاعها
(أرض السمرا.. السودان كما لم تره
من قبل).. كانت رؤيتنا قائمة على أن
نقدم السودان بما يستحق.. السودان
الأجمل، المتنوع، المختلف، المتعدد في
ثقافته، الغني بموارده.. السودان
الفيهو التعايش.. السودان الما شايقينه
الناس..

*** كثير من السودانيين تفاجأوا
بسودان (أرض السمرا)..هل كنت تتوقع
أن تحدث الدهشة دي؟***

= السودان كان تاريخياً على الأقل
منذ الاستقلال حتى الآن في تقديري
كان في الظل.. ما شايقنوه.. ودأبنا
نحن كنا في التصنيف وطن للحروب
وطن للاقتتال وطن نزوح ولجوء..دي
كانت الصورة النمطية عن السودان..
فمشروع أرض السمرا كان بغرض
تغيير الصورة دي.. أو خلينا نقول لك
لعكس الصورة الحقيقية للسودان في
الوقت داك..

***؟***
= افكر المشروع لحد كبير جدا
قدر يحقق أهدافه كمشروع جمالي
ومشروع إبداعي ثقافي إنساني..
*** هل هي الرغبة (والنية الصادقة) أم**



**الحظ.. هي التي حققت لأرض السمرا
النجاح ده؟***

= (يضحك) توفرت له دي كلها
وعناصر قوة كثيرة مكنتنا من إننا
نقدم السودان (كما لم يره أحد من
قبل)..

*** وحسب معرفتي كنت تعد لمواصلة
بحثك عن جديد أرض السمرا لولا حرب
المليشيا؟***

= مشروع بدأ طبعاً في 2016م وآخر
نسخة كانت جاهزة في 2023م.. أخذ

تقريباً حوالي
ست سنوات وتقدمت فيه تحديداً
104 حلقة وشاركوا في إنتاجها قرابة
100 شاب وشابة في تخصصات
مختلفة، من البحث للإعداد، للتصوير
للمونتاج والعمليات الفنية وفريق
الفريق المساعد في الإخراج..والحمد
لله وثقنا للسودان
والآن لو دأير تشوف السودان قبل
الحرب تدخل على اليوتيوب قناة أرض
السمرا تشوف سودان ما قبل الحرب..أو



لماذا السب كنت مهمل جدا الوصول الخرطوم والجزيرة



التوثيق لأبطال الصمود ..عاطف السمانى وعثمان الجندي



المخرج محمود عبدالله والصحفي محمد حامد وسيف حسن

كما لم تره من قبل..
* * * * *
= سؤالك ده طبعا فهمته كانك بتقارن بين توثيق للجمال والايجابي مقابل الدمار والخراب وتصوير ما فعله الأعداء ببلادنا وما فعلته دولة الشر وما فعلته المليشيا وبعض دول الجوار للأسف.. شوف أنا أفكر يا خليفة أنه نحننا ذاكرتنا سميكية فالمشروع ده غرضه التوثيق للمؤلم والقبيح حتى لا ننسى.. ده تاريخ وكان لابد من أن نوثق للحدث ده بكل تفاصيله..

* * * * *
= أنا كنت متعجل جدا رغم الظروف وتحديات الانتاج وإشكاليات الوصول للمواقع ديك في وقت زي داك..

* * * * *
= بدأت في التوثيق ولسة في دخان متصاعد من بعض مناطق التصوير* ..
= أول ما تم تحرير الخرطوم كنت مصر جدا أنه نحن نسجل قبل ما تتغير آثار الجريمة وآثار الدمار..

* * * * *
= في رأي بقول.. ليه دايرين تذكروا الناس بحدث أي شخص عاشه يتمنى ينساها ويتمسح من ذاكرته* ..؟

= يا خليفة ياخي رواندا فيها متحف لمليون قتيل وكل جرائم للحرب ولكل الحصل في رواندا في الوقت داك.. ده كله وثقوه في متحف عظيم..الآن وبعد المصالحة حصلت بين الروانديين تسامحوا وتجاوزوا وكل شي حصل لكن ظلت المشاهد دي الآن موجودة كمتحف مفتوح حتى أنه الروانديين بيجرصوا اي زائر يزوره وبقي دليل على عظمتهم في تجاوز الفترة ديك وصنعوا رواندا متطورة ومتقدمة

* * * * *
= بالحسابات والأرقام احكي لينا عن من رماد* ..؟

= المشروع ده تقريبا اخذ حوالى 35 يوم تصوير في السودان، شمل ولاية الخرطوم الكبرى بكل محلياتها وولاية الجزيرة في أهم المواقع حصلت فيها أحداث مثلا من السريعة للهالالية، ود النورة، جنوب الجزيرة ومناطق بركات لغاية وصلنا مشروع الجزيرة، واتجهنا جنوب لغاية مصنع سكر سنار..

* * * * *
= فريق السلسلة؟
= الحمد لله توفر لنا فريق كان 10 من الفنانين في البحث والإعداد والسيناريو والمونتاج والعمليات الفنية المختلفة والحمد لله كان فريق مميز ..على سبيل المثال أذكر المخرج والمصور محمود عبدالله والسيناريست الفنان سيف الدين حسين والمصور والمونتير محمد طارق ومحمد سيف وصالحين .. وفي

سيف: رغم ألم التوثيق لما فعلته الليشيا لكن كان لابد من ذلك ..

العود.. وحكى شهادته بالكلمات والموسيقى والدموع.. وشخصي باعتباري عائد بعد الحرب وشاف ما حدث..
* * * * *
= انتجت الأفلام وفق رؤية ابداعية باللغة العربية مترجمة الى اللغة الانجليزية..لأننا على ثقة أنها وثائق تستحق أن تشاهد على نطاق واسع..
* * * * *
= جدول عرض الافلام؟
= للناس في القاهرة نسعد بمشاركتهم لنا تشيئها اليوم السبت 18 أبريل ببيت السودان السيدة زيب.. وستجودونها على منصة نبتة وأرض السمر على اليوتيوب وقريبا على القنوات الفضائية ..

التحتية والمؤسسات الاقتصادية؟
= دي خصصنا لها فيلم (فاتورة الخراب) .. وبالتأكيد انتبهنا للجانب الايجابي وده ابرز مثال ليهو التكايا وده فيلم (ملح الصمود) نروي فيه قصة التكايا في زمن الحرب..
* * * * *
= وأكيد قابلتم واستنطقتم بعض من صمد طيلة أيام الحرب* ..
= بالتأكيد.. عندنا فيلم (أكثر من رواية) استنطاق لثلاثة شهود وثلاثة مسارات كمان هم الصحفي الصامد محمد حامد جمعة نوار قدم شهادة بعين الصحفي الحاذق والحاضر لكل أهوال الحرب ..والموسيقار حسام عبدالسلام بعين الفنان..اتجولنا معاه في متحف السودان وجامعة السودان زكلية الموسيقى والدراما والمسرح القومي وبيت

إدارة الانتاج رقية نوري..
* * * * *
= السلسلة الوثائقية من رماد حلقات متصلة أم أفلام منفصلة؟
= أننا قلنا في كرت الدعوة أنه في الحرب الحكاية لاتحكي بصوت واحد بل عدة أصوات من الميدان... من الألم... من الوجوه التي عاشت الحصار وبقيت..هي 5 أفلام شهادات حية على ما حدث في حرب الكرامة.
* * * * *
= اتوزعت على قصص أم مناطق؟
= اشتغلنا على القصص والأبطال* ..مثلا؟
= فيلم (شاهد على الحرب) خصصناه لتجربة المراسل الميداني نزار بقداوي.. وفيلم(صوت الوجع) ده شهادات على ماساة الجزيرة ..ود النورة والسريعة نموذجاً..
* * * * *
= وماذا عن ما حصل من تدمير في البنى



الموسيقار حسام عبدالسلام



سيف ونزار بقداوي

السودان يتوج بعدة جوائز في المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون



وفازت الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون بالجائزة الثانية في الدراما بالعمل (ملحمة دار مساليت) ونالت إذاعة بلادي الجائزة الثانية في البرامج الاجتماعية ببرنامجه (أبجدية عبر الحدود). وكان الفنان الشاب مامون سوار الذهب قد شارك في حفل المهرجان..

من عايشوها في معالجة وثائقية تستند إلى الشهادة والذاكرة والصورة. وتمثل الجائزة التاسعة عشرة للمخرج سيف الدين حسن، الذي أهدى هذا الفوز إلى جانب فريق العمل، إلى أرواح الشهداء، والقوات المسلحة، وكل السودانيين الذين حمل الفيلم قصصهم وذاكرتهم إلى الشاشة.

إعلامية وفنية من مختلف الدول العربية. وتوج السودان بثلاث جوائز حيث فاز المخرج سيف الدين حسن بذهبية الوثائقيات بمنتجه (5 شهود)، ويروي الفيلم قصة الحرب من خلال شهادات خمسة شهود عاشوا وقائع الحرب والحصار والاضطهاد من قبل المليشيا مقدّمًا التجربة الإنسانية للحرب من خلال أصوات

اختتمت، الخميس، فعاليات الدورة الـ 26 للمهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون، الذي ينظمه اتحاد إذاعات الدول العربية تحت شعار «نبض الصورة وصدى المستقبل»، والذي انطلقت فعالياته الاثنين الماضي. أقيم حفل الختام بمسرح الأوبرا في مدينة الثقافة وسط العاصمة تونس، بمشاركة وفود



مركز فضل محمد خير يعلن عن تقديم ألف (1000) منحة جامعية مجانية لطلاب الشهادة الثانوية



العلمية والمهنية.

كما يتيح المركز هذه الفرص التعليمية لطلاب دول الجوار، وهي: جنوب السودان، وجيبوتي، والصومال، وإريتريا تأكيداً لدور السودان في دعم التعليم وتعزيز التعاون الإقليمي، وترسيخ قيم الإخاء والتكافل بين شعوب المنطقة وشبابها.

وأشار مركز فضل محمد خير إلى أن المنح مخصصة لطلاب الشهادة الثانوية، وتشمل برامج البكالوريوس والدبلوم في عدد من التخصصات المطلوبة، وذلك على النحو الآتي:

الأساس لبناء الأوطان ونهضتها فالأوطان لا تُبنى بالموارد وحدها، وإنما بالعقول المؤهلة، والطاقات الشابة، والكوادر القادرة على قيادة مسيرة الإعمار والتنمية.

وأوضح المركز أن المنح المقدمة مجانية بالكامل بما يشمل تخفيف الأعباء التعليمية عن الأسر التي أثرت عليها ظروف الحرب والأوضاع الاقتصادية الصعبة، وساهم في فقدانها مصادر الدخل. وتمثل هذه المنح دعماً حقيقياً للطلاب، وفتحاً لمسارات جديدة أمامهم لمواصلة تعليمهم الجامعي وتحقيق طموحاتهم

أعلن مركز فضل محمد خير لخدمة المجتمع عن تقديم ألف منحة جامعية مجانية بالكامل مخصصة لطلاب الشهادة الثانوية للعام الأكاديمي 2026-2027م وذلك في إطار جهوده الرامية إلى دعم التعليم وإتاحة فرص متكافئة أمام الطلاب، لا سيما أبناء الولايات المتأثرة بالحرب والطلاب من الأسر محدودة الدخل.

وأكد المركز أن هذه المبادرة تأتي انطلاقاً من إيمانه العميق بأن التنمية الحقيقية تبدأ بالإنسان، وأن الاستثمار في التعليم وبناء قدرات الشباب هو

أولاً: برامج البكالوريوس

- بكالوريوس الهندسة الميكانيكية - تخصص التصنيع.
- بكالوريوس الهندسة الميكانيكية - تخصص القدرة.
- بكالوريوس الهندسة الكهربائية - تخصص التحكم.
- بكالوريوس الهندسة الكهربائية - تخصص التشغيل.
- بكالوريوس تقانة المعلومات.
- بكالوريوس العلوم الإدارية - تخصص إدارة الأعمال والمحاسبة.

ثانياً: برامج الدبلوم

- دبلوم الهندسة الميكانيكية - تخصص الوصل واللحام.
- دبلوم الهندسة الميكانيكية - تخصص الصيانة.
- دبلوم الهندسة الميكانيكية - تخصص التشغيل.
- دبلوم الهندسة الإلكترونية والتحكم.
- دبلوم هندسة الاتصالات وصيانة الشبكات.

ويؤكد المركز أن هذه المبادرة تأتي ضمن رسالته المجتمعية الهادفة إلى تمكين الشباب بالعلم والمعرفة، وتحويل التحديات إلى فرص، وإعداد جيل قادر على الإسهام في إعادة بناء السودان وصناعة مستقبله؛ إيماناً بأن كل فرصة تعليمية تمنح اليوم هي لبنة في صرح وطن أكثر استقراراً وازدهاراً وأن بناء الإنسان هو الطريق الأقصر لبناء الأوطان.

التقديم إلكترونياً من خلال الرابط

<https://fadulmohamedkhair.online/>

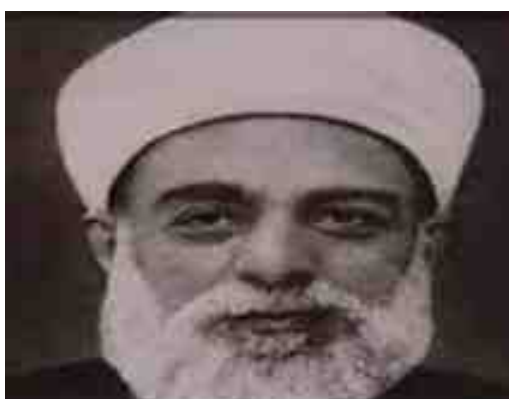


مقابر السيدة نفيسة

مداخن علماء الأزهر



الشيخ محمد متولي الشعراوي



الشيخ محمد الأحمدى الظواهري



الشيخ محمد سيد طنطاوي



الشيخ محمد عبده



قبر الشيخ الشعراوي



بقلم /رامي الكرنيكي

دفن العديد من علماء الأزهر في قرى ومحافظة مصرية مختلفة، المدفونين من علماء الأزهر في مقبرة الممالك في شارع صلاح سالم بالقاهرة. الشيخ محمد عبده، الشيخ محمد الأحمدى الظواهري،

الشيخ محمد رشيد رضا، الشيخ عبدالكريم سلمان، الشيخ شمس الدين الانبائي، الشيخ إبراهيم الباجوري، الشيخ حسونة النواوي و الشيخ عبدالرحمن النواوي.

توفي الشيخ أحمد عبدالسلام المحلاوي في 10 مارس 2024، عن عمر ناهز 98 عاما، ودفن في مقابر إبيس الثانية بالإسكندرية.

وقد دفن من علماء الأزهر بمقبرة البقيع بالمدينة المنورة الشيخ محمد سيد طنطاوي و الشيخ محمد الغزالي، توفي الشيخ محمد سيد طنطاوي في 10 مارس 2010، عن عمر ناهز 81 عاما، وتوفي

الشيخ محمد الغزالي في 9 مارس 1996، عن عمر ناهز 78 عاما.

الشيخ السيد سابق توفي في 27 فبراير 2000، عن عمر ناهز 85 عاما، دفن في مسقط رأسه قرية اسطنها بمحافظة المنوفية.

كما توفي الشيخ محمد متولي الشعراوي في 17 يونيو 1998، عن عمر ناهز 87 عاما، دفن في قرية دقادوس مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية.

اما الشيخ عبد الحميد كشك فقد توفي في 6 ديسمبر 1996، عن عمر ناهز 63 عاما، ودفن في قرية شبراخيت بمحافظة البحيرة.

الشيخ جاد الحق علي جاد الحق توفي في 15 مارس 1996، عن عمر ناهز 78 عاما، دفن في مسجده في قرية بطرة طلخا بمحافظة الدقهلية. الشيخ عبد الحليم محمود توفي في 17 أكتوبر 1978، عن عمر ناهز 68 عاما، دفن في مسجده في قرية بلبيس بمحافظة الشرقية.

توفي الشيخ عبد ربه سليمان القليوبية عام 1968، عن عمر ناهز 71 عاما، و دفن في مقبرة المجاورين بالقاهرة.

و توفي الشيخ محمود شلتوت في 13 ديسمبر 1963 عن عمر ناهز 70 عاما، دفن في مقابر العائلة

بالقاهرة. من علماء الأزهر المدفونين في مدافن السيدة نفيسة بالقاهرة، الشيخ حسن مامون، و الشيخ محمد مصطفى المراغي. توفي شيخ الأزهر حسن مامون في 19 مايو 1973، عن عمر ناهز 78 عاما، كما توفي الشيخ محمد مصطفى المراغي في 22 أغسطس 1945، عن عمر ناهز 64 عاما.

و قد توفي الشيخ حسن العدوى عام 1886، عن عمر ناهز 80 عاما، ودفن في مسجده في المشهد الحسيني بالقاهرة.

لقد ترك علماء الأزهر الافاضل ارثا كبيرا.

London

تحتفل بالسينما السودانية

احتضنت العاصمة
البريطانية، خلال الفترة
الماضية تظاهرة سينمائية
بعنوان «السينما السودانية،
من عام 1964 وما بعده



02

شمل البرنامج
12 فيلماً تناولت
قضايا المقاومة
والتحديث والمنفى
والذاكرة السياسية

03

احتفت الفعالية
بأعمال رواد السينما
السودانية، من
بينهم جدالله جبارة،
وابراهيم شداد،
وحسين شريف.

04

عرض فيلم
«البؤساء»
(2006) بحضور
مخرجه سارة
جدالله جبارة،

01

نظمت الاحتفالية
«كورزون»، بمشاركة
أفلام نادرة ومرمقة
تستعرض ستة عقود
من تاريخ السينما
السودانية.